

مجمع الأمثال

2700 - أَغْذَى عَذَهُ مِنْ التَّفَّةِ الرَّفَّةِ .

التفة : هي السبع الذي يسمى عَذَاقَ الأرض والرَّفَّةُ : التبن ويقال : دُوقَاق التبن والأصلُ فيهما تَفْهَةٌ ورُفْهَةٌ قَالَ حمزة وجميعها تَفْهَاتٌ ورُفَاتٌ قَالَ الشاعر :
غَذَيْتَا عَنْ حَدِيثِكُمُ قَدِيمًا ... كَمَا غَذِيَتِ التَّفَاتُ عَنْ الرَفَاتِ .
ويقال في مثل آخر " اسْتَغْذَيْتِ التَّفَّةُ عَنْ الرِّفَّةِ " وذلك أن التفة سبعٌ لا يَقْتَاتُ الرَّفَّةُ وإنما يغتذي بالخم فهو يستغني عن التبن .

قلت : التفة والرفة مخففتان وَقَالَ [ص 64] الأستاذ أبو بكر : هما مشددتان وقد أورد الجوهري في باب الهاء التفة والرفة وفي الجامع مثله إلا أنه قَالَ : ويخففان وأما الأزهرى فقد أورد الرفة في باب الرَّفَّةِ بِمَعْنَى الْكُسْرِ وَقَالَ : قَالَ ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّفَّةُ التبن ويقال في المثل " أنا أَغْذَى عَنْكَ مِنَ التَّفَةِ عَنْ الرَّفَّةِ " قَالَ الأزهرى والتَّفَّةُ يكتب بالهاء والرَّفَّةُ بِمَعْنَى الْكُسْرِ (أورد المجد " التفة " في باب الهاء وَقَالَ كثبة . و " الرفة " في الهاء وفي التاء وَقَالَ كسر في الموضعين .
قلت : وهذا أصحُّ الأقوال لأن التبن مرفوتٌ مكسور